مجلة جامعة الملك سعود، م ٢، العلوم التربوية (٢)، ص ص ٣٩٧-٤٣٥ (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).

جدوى برامج محو الأمية دراسة من وجهة نظر الدارسين والدارسات بالمملكة العربية السعودية

عبدالرحمن سعد الحميدي

استاذ مشارك، قسم التربية كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث. تبذل حكومة المملكة العربية السعودية جهودًا عظيمة في نشر العلم ومحو الأمية بين المواطنين، بل إن هذه الجهود تتعرض أحيانًا للضياع والتبدد نتيجة لإحجام مجموعة من الدارسين وكثرة غيابهم. وتأتي هذه الدراسة كمحاولة لقياس جدوى برامج محو الأمية من خلال آراء الدارسين في برامج محو الأمية في المملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى: التعرف على جدوى برامج محو الأمية من وجهة نظر الدارسين والدارسات؛ التعرف على الإمكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية من وجهة نظر الدارسين والدارسات؛ التعرف على المشكلات التي يواجهها الدارسون والدارسات في برامج محو الأمية؛ التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين وجهات نظر الدارسين والدارسات نحو جدوى برامج محو الأمية.

وبعد مراجعة ما كتب في هذا المجال توصل الباحث إلى الفروض التالية: (ا) فرض يتعلق بجدوى برامج محو الأمية وهو: (إن برامج محو الأمية غير مجدية من وجهة نظر الدارسين والدارسات)؛ (ب) فرض يتعلق بالإمكانات المتاحة للدارسين بمدارس محو الأمية وهو: (إن الإمكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية غير كافية من وجهة نظر الدارسين والدارسات)؛ (جـ) فرض يتعلق بالمشكلات التي يواجهها الدارسون في برامج محو الأمية وهو: (إن الدارسين والدارسات يواجهون ــ من وجهة نظرهم ــ مشكلات تربوية وغير تربوية).

ولتحقيق أهداف الدراسة، أجريت الدراسة على (٨٩١) دارسًا و (٦٩٥) دارسة، اختيروا بطريقة عشوائية وهي العينة التي اعتمد عليها الباحث في التحليل الإحصائي المستخدم لفحص فروض الدراسة، كما استخدم الباحث استبانة مكونة من (٢٢) اثنين وعشرين سؤالامغلقًا حددت الإجابة فيها (بنعم أو لا).

ولقد كانت نتيجة الدارسة على النحو التالي:

١ - تبين من تحليل نتائج الفرضية (ا) أن أكثر من نصف الدارسين أجابوا بالإيجاب أو ما نسبته (٦٩,٥٪) وهذا يؤكد صحة الفرضية الأولى.

٢ - تبين من تحليل نتائج الفرضية (ب) أن غالبية الدارسين أجابوا بالإيجاب أو ما نسبته (٧٣,٩٪) وهذا يؤكد صحة الفرضية الثانية.

٣ - تبين من تحليل الفرضية (ج) أن أكثر من نصف الدارسين أجابوا بالإيجاب أو ما نسبته (٦٩,٤٪) وهذا يؤكد صحة الفرضية الأخيرة.

٤ - كما تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية للفرضيات (ا، ب، ج) عند مستوى (٠,٠١) و (٠,٠٥).

ومن خلال النتائج السابقة، توصل الباحث إلى بعض التوصيات التي قد تساعد المسؤولين عن هذه البرامج على معالجة هذه المشكلات.

يتناول هذا البحث المحاور الخمسة التالية:

- الإطار العام للبحث
- الدراسات السابقة
- إجراءات الدراسة
- تحليل النتائج وتفسيرها
- الخلاصة والتوصيات

المحور الأول : الإطار العام للبحث

مقدمة الدراسة

تعد النسبة الكبيرة من الأمية بين القوى العاملة من أخطر مشكلات البناء الاجتماعي والاقتصادي في البلدان النامية، وقد بلغ معدل هذه النسبة في الوطن العربي لعام ١٩٨٠م لفئات الأعمار ١٥ سنة فأكثر ما يقرب من ٥٩,٩٪ [١، ص١٢١]، وارتفعت بين الإناث لتصل إلى ٧٣,٥٪ [١، ص١٢١]، وانخفضت بين الذكور لتصل إلى ٤٦,٢٪ [١، ص١٢١].

أمـا بالنسبـة للمملكة العربية السعودية فقد بلغت نسبة الأمية لعام ١٩٨٢م بين السكان المستقرين لفئات الأعمار ١٥ سنة فأكثر ٤٨,٩٪ [٢، ص١] وارتفعت بين الإناث لتصل إلى ٦٩,٢٪ [٢، ص١]، وانخفضت بين الذكور لتصل إلى ٢٨,٩٪ [٢، ص١].

ولقد أدركت حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات أن المواطن السعودي هو رأس مال المجتمع فإن زاد علما ومهارة، وحسنت صحته، وقويت عقيدته كان عنصرًا منتجًا وفعالاً في مجتمعه. فكان من الطبيعي أن تتجه الجهود إلى نشر العلم ومحو الأمية بين الكبار والكبيرات. وعلى هذا، قامت وزارة المعارف والـرئـاسـة العـامـة لتعليم البنـات بمجهـودات ضخمـة لمحو أمية المواطنين. ففي عام ١٤٠٧/١٤٠٨هـ وصل عدد مدارس محو الأمية التابعة لوزارة المعارف إلى ١٢٥١ مدرسة [٣، ص١] تضم ٦٢٦٢٧ [٣، ص١] دارسًا، وفي العام نفسه بلغ عدد مدارس محو الأمية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ١٥٢٠ مدرسة [٤، ص١] تضم ٧٥٠٠٠ دارسة [٤، ص١].

وتوافر الرغبة الجادة لدى المعنيين كافة وعلى كل المستويات في القضاء على الأمية في المملكة العربية السعودية، وضخامة الجهود المبذولة للتصدي لها بشريًا وماديًا، لا يعني خلو طريق العمل من بعض الصعوبات. بل إن هذه الجهود تتعرض أحيانًا للضياع والتبدد نتيجة لأحجام مجموعة من الدارسين والدارسات، وكثرة غيابهم وانقطاعهم عن الدراسة. فهل يعني هذا أن فعاليات البرامج الحالية غير مناسبة وأنها بالتالي لم تحقق أهدافها؟

إن برامج محو الأمية لا يمكن أن يكون لها فاعلية حقيقية ما لم ير الملتحقون بها أنها تؤثر في حياتهم، وأنها ملائمة لاحتياجاتهم المهنية والشخصية والاجتماعية، وهذه الدراسة تحاول أن تتعرف على جدوى برامج محو الأمية من خلال آراء الدارسين في برامج محو الأمية في المجتمع السعودي.

أهـداف الدراســة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١ ـ التعرف على جدوى برامج محو الأمية من وجهة نظر الدارسين والدارسات في المملكة العربية السعودية.

٢ ـ التعرف على الإمكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية من وجهة نظر الدارسين والدارسات.

٣ ـ التعرف على المشكلات التي يواجهها الدارسون والدارسات في برامج محو الأمية.

٤ ـ التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين وجهة نظر الدارسين والدارسات في جدوى برامج محو الأمية.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى عدة عوامل يتصل بعضها بالموضوع ذاته، وبعضها الآخر بالباحث نفسه، ويمكن تلخيص أهم هذه العوامل فيما يلي.

العوامل الموضوعية

١ ـ المملكة العربية السعودية دولة رعاية اجتماعية، فالدولة السعودية هي التي تقوم تقـريبًـا بكل أنواع الخدمات والرعاية، وتقدمها للمواطنين بالمجان سواء أكانت خدمات تعليمية، أم صحية، أم إسكانية... الخ. وعندما أخذت المملكة بمنهج التخطيط الشامل عام ١٣٩٠هـ اهتمت بمكافحة الأمية بين المواطنين، على أساس أن وجود نسبة كبيرة من الأميين يقلل ويضعف العـائـد من استثـمارات الخـطط التنموية، لا في مجالات التعليم فحسب، بل أيضًـا في مختلف المجالات، وذلك لأن قدرة الأمي على استيعاب خدمات الدولة والاستفادة منها وتطويرها أقل من قدرة المتعلم، فرصدت لهذا المشروع ميزانية خاصة ضمن ميزانية وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات.

لكن هذه المجهـودات تتعـرض أحيانًا للضياع والتبدد نتيجة لأحجام مجموعة من الدارسين وكثرة غيابهم وانقاطعهم عن الدراسة. ومن هنا، كان من الضروري على المهتمين

بهذا المجال التعرف على فاعليات برامج محو الأمية من خلال الدراسة والبحث للوصول بها إلى مستويات أكثر فاعلية وفائدة. والدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق ذلك.

٢ ـ إن التعرف على فاعليات برامج محو الأمية من وجهة نظر كل من الدارسين والدارسات الملتحقين بمدارس محو الأمية في المملكة العربية السعودية، يمكن أن يساعدنا في تطوير هذه البرامج مما يجعلها أكثر ملاءمة لهم الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة الإقبال على هذه البرامج.

٣ ـ لاشك أن أفضل القرارات الإدارية هي تلك التي تتخذ في ضوء دراسة يستهدى بنتائجها في اتخاذ القرار، وتعد هذه الدراسة أول دراسة تجرى على الدارسين والدارسات الملتحقين بمدارس محو الأمية في المملكة العربية السعودية من حيث أهدافها، وحجم عينتها وحدودها. ومما يجدر ذكره أن تقارير العاملين في هذا الميدان تشير إلى وجود كثير من المشكلات التي تواجه برامج محو الأمية في المملكة العربية السعودية وتتحدث عن خطورتها وتقدم بعض المقترحات لمعالجتها، لكن هذا شيء والدراسة العلمية الموضوعية للمشكلات شيء آخر.

عوامل خاصة بالباحث أهمها

للباحث صلة بكل من وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات، حيث يعمل الباحث عضوًا في الأسرة الوطنية لتعليم الكبار ومحو الأمية في وزارة المعارف، كما أنه مستشار غير متفرغ في مجال محو الأمية وتعليم الكبيرات بالرئاسة العامة لتعليم البنات، فهو إذن يعيش ــ بطبيعة عمله وتخصصه ــ في خضم المشكلات التي تواجه برامج محو الأمية في المملكة العربية السعودية وبالتالي يشارك في المناقشات التي تدور حول هذه البرامج. وقد كانت مشكلة جودة البرامج وفعالياتها من المشكلات التي كثر الحديث عنها وثار الجدل حولها وقد استثار ذلك كله الباحث ودفعه إلى ضرورة البحث في هذا المجال.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على:

١ ـ الدارسين والدارسات الملتحقين ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار التابعة لوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات فقط (في برامج المكافحة والمتابعة).

٢ ـ دراسة جدوى برامج محو الأمية من وجهة نظر الدارسين والدارسات، وهم الواقع عليهم فعل هذه البرامج وبالتالي فإن وجهة نظرهم تستحق أن تؤخذ في الاعتبار في أي تطوير لهذه البرامج.

٣ ـ الدارسين والدارسات الملتحقين بمدارس محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٠٧/١٤٠٨هـ.

مصطلحات الدارسة

١ ـ محو الأمية: يقصد بها في هذه الدراسة محو الأمية الأبجدية، أي تعليم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب لكبار السن.

٢ ـ الأميون: أطلق هذا المصطلح على الأفراد البالغين من العمر خمس عشرة سنة فأكثر، والذين لا يعرفون القراءة والكتابة ومبادىء الحساب ذكورًا أم إناثًا.

٣ ـ جدوى برامج محو الأمية: يقصد بها في هذه الدراسة شعور الأميين والأميات بفائدة برامج محو الأمية وتلبيتها لحاجاتهم ورغباتهم ومدى مناسبة موضوعات هذه البرامج وطرق تدريسها لخلفياتهم.

٤ ـ الكبير: يقصد به في هذه الدراسة الفرد (رجلاً أو امرأة) المقيم في المملكة العربية السعودية والذي يبلغ من العمر خمس عشرة سنة فأكثر.

المحور الثاني : البحوث والدراسات السابقة

هناك دراسات كثيرة أجريت لها علاقة وثيقة بموضوع جدوى برامج محو الأمية وتعليم الكبار. وحيث إن لهذه الدراسات صلة بموضوع هذه الدراسة، فإن الباحث سوف يستعرض بعضًا منها وفقًا للمحاور التالية.

مدى ملاءمة برامج محو الأمية وفائدتها للدارسين

أشار كل من مرعي والرشيدي في دراستهما حول جهود المملكة العربية السعودية في مجال محو الأمية إلى أن: «(٦٩٪) من الدارسين يرى أن المناهج الدراسية لا تتناسب مع أعمارهم، كما ترى نسبة مماثلة عدم مناسبة الكتب الدراسية، وأن (٨٩٪) من الدارسين يرى أن البرامج الدراسية لا تتناسب مع احتياجاتهم ورغباتهم، وأن (٥١٪) من الدارسين يرى أن طول الوقت المخصص لهذه البرامج سبب من أسباب انقطاعهم عن الدراسة، ويرى (٧٣٪) من الدارسين أنهم يشعرون بعدم الاستفادة من تلك المناهج، وأنهم يشعرون بالملل. كما يرى (٩٢٪) من المدرسين أن المنهج الدراسي والتزامهم الحرفي به، لا يتيح لهم فرصة التعرف على كل دارس على حدة، واستخدام عنصر التشويق في التدريس، ويرى (٨٧٪) من المدرسين عدم وجود وقت لدى المدرس لذلك [٥، ص ص ١٢٨-١٣٥].

وأكد المنيع أن أهم المشكلات التي تواجه مديري تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة تتمثل في «عدم تناسب المنهج الدراسي مع احتياجات الدارسين إذ يؤكد ذلك (٨٣٪) من إجابات الدارسين» [٦، ص٦٤].

وأشار الزويلف إلى عدد من العوامل المسؤولة عن تسرب الدارسين من برامج محو الأمية. ويأتي في مقدمة هذه العوامل تلك التي تؤكد على أن جوانب مختلفة من البرنامج الدراسي هي المسؤولة عن تسرب الدارسين من برامج محو الأمية وهي على النحو التالي:

١ ـ عدم معرفة بعض المحاضرين بخصائص الكبار.

٢ ـ شعور المتعلم بالعجز عن مواصلة الدراسة.

٣ ـ استعمال كتب محددة لجميع قطاعات الشعب.
٤ ـ عدم ملاءمة كتب الصف الثالث للمتعلمين الكبار.
٥ ـ عدم توافر الثقة الكافية لدى المتعلمين ببعض المحاضرين والمحاضرات.
٦ ـ تأخر وصول الكتب للمتعلمين.
٧ ـ عدم وجود ما يثير الرغبة لدى المتعلم في المنهج.
٨ ـ صعوبة مناهج التكميل بالنسبة لمناهج مرحلة الأساس.
٩ ـ النجاح بدون استحقاق من مرحلة إلى أخرى.
١٠ ـ تدريس قواعد اللغة العربية.
١١ ـ ضعف كفاءة بعض المعلمين والمعلمات من حيث الإعداد والتدريب.
١٢ ـ جمود الأساليب التي يتبعها بعض المعلمين والمعلمات.
١٣ ـ سوء معاملة بعض المعلمين للمتعلمين.
١٤ ـ عدم متابعة المتعلمين من جانب المحاضرين والمحاضرات.
١٥ ـ تخلف بعض المحاضرين وعدم إلمامهم بالطرق الحديثة للتدريس.
١٦ ـ تأخر وصول الكتب للمعلمين.
١٧ ـ قصور منهج الثقافة العامة.
١٨ ـ قلة المدة المخصصة لتكملة مناهج مرحلة التكميل.
١٩ ـ تكليف العمال بأعمال تتطلب تأخرهم بعد الدراسة [٧].

ومن خلال الدراسة التي قامت بها العدساني تبين أن من بين المشكلات التي تواجه الدارسين بمدارس محو الأمية هي:

١ ـ شخصية المعلم، ويندرج تحتها انخفاض مستواه الفني وتخلف طريقته في التعليم، وعدم معرفته بخصائص الكبار وطرق التعامل معهم.

٢ ـ عدم حصول الدارس على الفائدة التي يرجوها [٨، ص١٩١].

واستنتج حمدون أن أهم المشكلات التي تواجه الدارسين في المدارس الشعبية في بغداد وإربل وذي قار تتمثل في عدم ملاءمة المنهج الدراسي لمستوى الدارسين والدارسات وهذا يمثل (٨, ٩٠٪)، وضعف الترابط في المنهج الدراسي بين مرحلة الأساس والمرحلة التكميلية وهذا يمثل (٨, ٨٦٪)، وعدم ملاءمة الكتب الدراسية وهذا يمثل (٥, ٨٥٪)، وقلة الوسائل التعليمية وهذا يمثل (٨٨٪) [٩، ص ص ٨٥-٩٢].

وحول برامج محو الأمية أكد عبدالمطلب أن برامج محو الأمية «لا تفي بحاجات الدارسين» [١٠، ص٢٠٦].

وأشارت الدراسة الميدانية التي أجرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول تطوير برامج محو الأمية في الوطن العربي إلى «أن ضعف القدرة لدى بعض الدارسين، وخاصة الأكبر سناً في تقبل المعلومات يعد من معوقات العمل في مراكز محو الأمية في الوطن العربي» [١١، ص ص ١٠٧ ـ ١٠٨].

الإمكانات المتاحة للدارسين

أشار كل من مرعي والرشيدي إلى أن «(٧٩٪) من المدرسين يرى أن المدرسة الليلية تعيش عالة على المدرسة الصباحية في كل شيء تقريبًا، فالأثاث المعد للأطفال في المدرسة الصباحية هو نفس الأثاث الذي تستخدمه المدرسة الليلية، والكبير يجلس على المقعد المعد للصغير. وتؤكد (٨٦٪) من عينة المدرسين أن هذه المقاعد لا تتناسب مع الدارس الكبير. كما تؤيد غالبية المدرسين هذا الرأي . ويرى (٧١٪) من عينة المدرسين أن المدرسة الليلية لا تتوفر بها الوسائل التعليمية الضرورية» [٥، ص ص ١٢٨ ـ ١٣٥].

ومن بين ما توصلت إليه سولنج في دراستها حول الصعوبات التي تواجه المديرات والمعلمات في مدارس تعليم الكبيرات ومحو الأمية في منطقة مدينة الرياض التعليمية ما يأتي :

«١ ـ أن (٣, ٢٢٪) من المديرات و (٣, ١٩٪) من المعلمات يؤكدن على ازدحام الفصول مما يؤثر على نوعية التعليم .

٢ - أن (٢٢,١٪) من المديرات و (٦٤,٦٪) من المعلمات يؤكدن أن توزيع الدارسات الكبيرات لا يراعي فارق السن بينهن.
٣ - أن (٩٢,٦٪) من المديرات و (٩٠,٦٪) من المعلمات يؤكدن على افتقار المدرسة إلى غرفة مستقلة لتكون مكتبة للدارسات» [١٢، ص٦٤].

وأشار الزويلف إلى عوامل التسرب التالية وهي في جملتها عوامل تخص بعض جوانب البرنامج والإمكانات المتاحة لتنفيذه وهي على النحو التالي:

«١ - عدم وجود ماكينات خياطة.
٢ - قصور الإمكانات التربوية من مبان وتجهيزات وغيرها.
٣ - جلوس الكبير مع الصغير في صف واحد.
٤ - عدم كفاية المواد الموجودة في ورشات العمل.
٥ - ندرة استخدام الوسائل التعليمية» [٧، ص ص٩٨-٩٩].

كما أشارت العدساني إلى أن «عدم ملاءمة مواعيد الدراسة وإمكنتها لظروف الدارس تعد من أهم المشكلات التي تواجه الدارسين بمدارس محو الأمية» [٨، ص١٩١].

وأكد سيهان أن «كثرة ازدحام الصفوف يعد أحد عوائق برامج محو الأمية» [١٣، ص١٤٢].

كما أشارت تقارير وزارة التربية في الكويت للعام الدراسي (١٩٦٧ - ١٩٦٨م) إلى أن «فوارق السن بين الدارسات يقلل الانسجام بينهن» [١٤، ص٢٧].

المشكلات التربوية وغير التربوية

ومن أبرز المشكلات التي أكدتها الدراسة الميدانية حول محو الأمية في الوطن العربي هي «قلة الموارد المالية. ونتيجة لذلك، فإن الأبنية والمراكز والفصول الدراسية، والوسائل التعليمية والكتب الدراسية، بقيت غير متطورة في العديد من الأقطار العربية» [١١، ١٠٨].

وأكدت سولنج في دراستها على :

«١ ـ أن (٤ , ٩٤٪) من المديرات و (٢ , ٥١٪) من المعلمات يداومن فترتين في اليوم ، فترة صباحية في المدارس الابتدائية وفترة مسائية في مدارس تعليم الكبيرات ومحو الأمية .

٢ ـ أن (٤ , ٩٤٪) من المديرات و (١ , ٩٠٪) من المعلمات يرون أن الدارسات الكبيرات يواجهن مشكلة صعوبة المواصلات إلى المدرسة .

٣ ـ أن (٢ , ٩٢٪) من المديرات و (٦ , ٩٥٪) من المعلمات يوافقن على افتقار المدرسة إلى غرفة مستقلة لرعاية أطفال الموظفات والدارسات» [١٢ ، ص ص ٩٠ ، ١١٣ ،

ويرى الزويلف أن من عوامل التسرب :

«١ ـ انشغال المتعلمين في موسم الحصاد والأعمال الزراعية .

٢ ـ وجود أعمال مناوبة عند العمال .

٣ ـ الهجرة والنزوح .

٤ ـ كثرة الأطفال والمسئوليات في البيت .

٥ ـ فقدان الرابطة بين إدارات المراكز والمتعلمين .

٦ ـ صعوبة المواصلات» [٧ ، ص ص ٩٨ـ٩٩] .

وأكدت تقارير وزارة التربية في الكويت للعام الدراسي (١٩٦٧ـ١٩٦٨م) أن من أهم المشكلات التي تواجه الدارسين الكبار:

«١ ـ المواصلات خاصة للواتي يسكن بعيدًا عن مراكز التعليم .

٢ ـ الإجازات السنوية التي تقضيها الدارسات في الخارج .

٣ ـ المسئوليات العائلية .

٤ ـ طبيعة عمل الدارسة الأصلي مما يضطرهن إلى التغيب» [١٤ ، ص٢٧] .

ومن الأسباب التي اعتبرها عبدالمطلب والتي تؤكد عدم فاعلية برامج محو الأمية هي «كبر حجم الفصل ، والمواعيد الدراسية غير الملائمة ومواقع الصفوف غير ملائمة» [١٠ ، ص٢٠٦] .

ومن خلال الدراسة الميدانية، حول تطور محو الأمية في الوطن العربي تبين أن من معوقات العمل العربي في مراكز محو الأمية:

«١ ـ قلة المواصلات.
٢ ـ صعوبة ترك الأطفال من قبل الدارسات المتزوجات في وقت الدراسة.
٣ ـ تغير أماكن عمل الدارسين.
٤ ـ النقص في التشريعات.
٥ ـ عدم وجود إحصائيات حول عدد الأميين.
٦ ـ قلة الاختصاصيين في هذا المجال.
٧ ـ قلة المكافآت المالية» [١١، ص ١٠٧].

ولقد أكد سيمان أن من معوقات برامج محو الأمية ما يلي:
١ ـ مواقع مراكز الدراسة غير ملائمة للدارسين.
٢ ـ يجد الدارسون في تعليم الكبار من الأسر ذات الولد الواحد صعوبة في حضور الدرس والانتظام.
٣ ـ البرنامج لايوفر للسكان المتنقلين وسيلة للنقل.
٤ ـ مواقع المدرسة ليست دائمًا مؤدية إلى السلامة الشخصية للدارسين [١٣، ص ص١٣٩-١٥٥].

ويرى كل من مرعي والرشيدي أن «(٦٤٪) من عينة الدارسين تؤكد ضرورة توفير حوافز مادية ومعنوية للدارسين في مدارس محو الأمية، لتشجيعهم على الاستمرار أو الالتحاق بمدارس محو الأمية» [٥، ص ص١٢٨ ـ ١٣٥].

وترى العدساني أن من العوامل التي تؤثر على فاعلية برامج محو الأمية ما يلي:
«١ ـ الظروف العائلية للدارس ومسئولياته الاجتماعية.
٢ ـ الإحساس بالخوف والخجل وسط الجماعة.

٣ ـ صعوبة المواصلات .
٤ ـ ظروف عمل الدارس» [٨، ص ١٩١].

وحول سلبية الأمي أثناء الدراسة، يرى كل من هندام ومرسي والفقي والعريان أنه «قد يميل الكبار الأميون إلى السلبية داخل الفصل ويؤثرون الصمت أثناء سير العملية التعليمية، ولا يشتركون في المناقشة بطريقة إيجابية وذلك بسبب الخوف من أن يجرح كبرياؤهم، أو يصغر من شأنهم أو تهتز مكانتهم الاجتماعية، وخاصة إذا عجزوا عن الإجابة عن بعض الأسئلة أمام زملائهم الدارسين الذين قد يكونون في سن أبنائهم، أو يكونون أقل منهم شأنًا في نظرهم» [١٥، ص ٩٧].

وأكدت الحلقة الدراسية التي عقدت لتنظيم برامج الحملة العربية لمحو الأمية في البلاد العربية أن أهم الدوافع التي تصرف الأميين عن التعليم هي :

«١ ـ اعتقاد الأمي أنه تقدم في السن وأن فرصة التعليم محدودة بوقت معين وأنها قد فاتت بالفعل .
٢ ـ خوف الأمي من الوقوع في الخطأ أمام الآخرين مما يعرضه للسخرية والاستهزاء .
٣ ـ قلة الوقت والجهد المتبقي لدى الأمي للتعليم بعد كفاحه لقضاء حاجته اليومية .
٤ ـ خلو البيئة التي يعيش فيها الأمي غالبًا من العوامل التي قد تثير فيه الرغبة في التعلم كوجود ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية لابد فيها من استعمال مهارات القراءة والكتابة» [١٦، ص٦].

خلاصة الدراسات السابقة

١ ـ إن الدراسات التي قام بها كل من مرعي والرشيدي (١٩٨٣م)، والمنيع (١٤٠١هـ)، وسولنج (١٤٠٦هـ)، والزويلف (١٩٧٨م)، والعدساني (١٩٧٢م)، وحمدون (١٩٨٢م)، وعبدالمطلب (١٩٨٥م) والدراسة الميدانية (١٩٨٣م)، وسيمان (١٩٧١م)، وتقارير وزارة التربية بالكويت (٦٧/١٩٦٨م) وهندام ومرسي والفقي والعريان

(١٩٧٨م)، وتقارير الحلقة الدراسية (١٩٦٦م)، أكدت أن هناك عوامل كثيرة تؤثر على فاعلية برامج محو الأمية ومنها:

- عدم ملاءمة المنهج المدرسي لأعمار وخبرات الكبار وعدم تناسبها مع احتياجات ورغبات الدارسين والدارسات بمدارس محو الأمية وعدم شعورهم بفائدتها.
- جمود المواعيد الدراسية وطول الوقت المخصص للدراسة.
- تأخر وصول الكتب الدراسية وعدم ملاءمتها للدارسين.
- ضعف كفاءة بعض المعلمين والمعلمات وكثرة تغيبهم عن الدراسة.
- جمود أساليب وطرق التدريس.
- عدم تناسب البيئة الدراسية من (مبان وأثاث، وإضاءة، وتهوية) مع طبيعة الدارسين الكبار.
- قلة الوسائل التعليمية.
- ضعف مستوى الدارسين وإهمالهم وقلة مشاركتهم في الفصل.
- إزدحام الفصول وسوء توزيع الدارسين فيها.
- صعوبة المواصلات.
- عدم وجود حوافز مادية.
- إحساس الدارسين بالخوف وخجلهم أثناء الدراسة.
- افتقار مدارس محو الأمية إلى غرف مستقلة لرعاية أطفال المعلمات والدارسات.
- تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية على استمرار الدارسين بمدارس محو الأمية.
- إن الدراسات السابقة لها تأثير كبير في بناء الدراسة الحالية وما آلت إليه من نتائج ومقترحات.

المحور الثالث: إجراءات الدراسة

فرضيات الدراسة

من استعراض الدراسات السابقة توصل الباحث إلى ثلاث فرضيات بخصوص جدوى برامج محو الأمية هي على النحو التالي:

١ ـ فرض يتعلق بجدوى برامج محو الأمية وهو: «إن برامج محو الأمية غير مجدية من وجهة نظر الدارسين والدارسات».

٢ ـ فرض يتعلق بالإمكانات المتاحة للدارسين بمدارس محو الأمية وهو: «إن الإمكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية غير كافية من وجهة نظر الدارسين والدارسات».

٣ ـ فرض يتعلق بالمشكلات التي يواجهها الدارسون في برامج محو الأمية وهو: «إن الدارسين والدارسات يواجهون ـ من وجهة نظرهم ـ مشكلات تربوية وغير تربوية».

منهج الدراسة

استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال أسلوب المقابلة الشخصية للمبحوثين. والمنهج الوصفي الذي اعتمد عليه الباحث في هذه الدراسة لا يقتصر على وصف آراء المبحوثين حول جدوى برامج محو الأمية بالمملكة العربية السعودية، بل يتعدى ذلك للتحليل والمقارنة بين مجموعتي الدارسين والدارسات لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينهما حول جدوى هذه البرامج وإمكاناتها ومشكلاتها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الدارسين والدارسات الملتحقين بمدارس محو الأمية التابعة لوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٠٧/١٤٠٨هـ وعددهم (١٣٧٦٢٧) مائة وسبعة وثلاثون ألفا وست مائة وسبعة وعشرون دارسًا ودارسة. ونظرًا لأن هذا العدد ليس بالقليل ويصعب الوصول إلى كل أفراده، لذا فإن الباحث اقتصر على عينة عشوائية تمثله.

عينة الدراسة وإجراءات تطبيق الاستبانة

١ ـ تشرف وزارة المعارف على (٤٠) أربعين منطقة تعليمية، كما تشرف الرئاسة العامة لتعليم البنات على (٣٢) اثنتين وثلاثين منطقة تعليمية موزعة على جميع أنحاء المملكة.

٢ ـ تم اختيار (٢٠) عشرين منطقة تعليمية من المناطق التابعة لوزارة المعارف، كما تم اختيار (٢٠) عشرين منطقة تعليمية من المناطق التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بطريقة عشوائية.

٣ ـ قامت إدارات التعليم المختارة بتوزيع الاستبانات بطريقة عشوائية على المدارس التابعة لها والإشراف على جمعها وإعادتها للباحث.

٤ ـ اختير (٩٤٠) دارسًا بطريقة عشوائية تمثل (١,٥٪) من مجتمع الدراسة للدارسين البالغ عددهم (٦٢٦٢٧) دارسًا.

٥ ـ اختيرت (١١٢٥) دارسة بطريقة عشوائية بحيث يمثلن (١,٥٪) من مجتمع الدراسة للدارسات البالغ عددهم (٧٥٠٠٠) دارسة.

٦ ـ أعيد من الاستبانات الموزعة على الدارسين (٨٩١) استبانة، وهي العينة التي اعتمد عليها الباحث في التحليل الإحصائي المستخدم لفحص فروض الدراسة، ويمثل هذا الرقم حوالي (٩٤,٨٪) من الاستبانات الموزعة على الدارسين.

٧ ـ أعيد من الاستبانات الموزعة على الدارسات (٦٩٥) استبانة، وهي العينة التي اعتمد عليها الباحث في التحليل الإحصائي المستخدم لفحص فروض الدراسة، ويمثل هذا الرقم حوالي (٦١,٨٪) من الاستبانات الموزعة على الدارسات.

أداة الدراسة

قام الباحث بتصميم استبانة موجهة للدارسين والدارسات، كأداة للتعرف من خلالها على آرائهم حول جدوى برامج محو الأمية، وتم بناء فقراتها اعتمادًا على استنتاجات مشتقة من الدراسات السابقة.

ومن خلال نتائج هذه الاستبانة التي مرت بالمراحل المتعارف عليها بين الباحثين للتأكد من موضوعيتها وصدقها وثباتها ـ اختبر الباحث فروض هذه الدراسة.

واشتملت هذه الاستبانة على (٢٢) اثنين وعشرين سؤالاً مغلقًا حددت الإجابة فيها (بنعم أو لا) ليختار منها المبحوث الإجابة التي تتفق ورأيه، انظر ملحق الدراسة.

وللتأكد من مدى صدق المجيبين وتفاعلهم مع الاستبانة بصدق وواقعية، قام الباحث بتصميم أسئلة (ضابطة) تسأل عن الشيء نفسه تقريبًا ولكن بعبارة مختلفة مثل السؤال (١) (محتوى المقررات الدراسية غير مناسب) والسؤال رقم (١٦) (المقررات تتفق مع سن الدارسين) اللذين يقيسان الشيء نفسه والسؤال رقم (٧) (الدارسون في الفصل متقاربون في العمر) والسؤال رقم (١٥) (يوجد اختلاف في أعمار الدارسين في الفصل الواحد) اللذين يقيسان الشيء نفسه.

وتمثل الاستبانة المجالات التالية:

١ ـ جدوى برامج محو الأمية وتقيسها الأسئلة (١، ٣، ٨، ١١، ١٤، ١٦، ٢٠).

٢ ـ الإمكانات المتاحة للدارسين وتقيسها الأسئلة (٤، ٦، ١٢، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢).

٣ ـ المشكلات التي يواجهها الدارسون وتقيسها الأسئلة (٢، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١٣، ١٥، ١٧).

صدق الأداة

من خلال معرفة الباحث بطبيعة مجتمع البحث وعينة المبحوثين، وكذلك من خلال خبرته في هذا المجال تم تصميم أسئلة الاستبانة التي عرضت على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود* للتأكد من صدق الاستبانة حيث أبدى جميعهم

* الأساتذة هم: د. عبدالرحمن الصائغ، د. حمد البعادي، د. عبدالله الدوغان، د. مصطفى متولي، د. نور الدين عبدالجواد.

الموافقة على الأداة بعد حذف ما لم يوافقوا عليه، وتعديل ما أشاروا بتعديله، وبذلك تحقق الصدق المنطقي للأداة.

ثبـات الأداة

لحسـاب ثبـات الأداة، تم تطبيق الاستبانة على عينة من الدارسين بلغ مجموعهم (٢٠) عشرين دارسًا بالمدرسة الرابعة عشرة بالرياض في فترتين مختلفتين تفصل بينهما أربعة عشر (١٤) يومًـا ثم استخدم معامل ارتباط (بيرسون) في حساب معامل الارتباط. وقد أظهرت أسئلة الاستبانة درجة عالية من الثبات وهي تساوي (٩٧٪).

الطريقة الإحصائيـة

١ ـ استخدم الباحث التكرار والنسبة المئوية للتحقق من فرضيات الدراسة.

٢ ـ استخدم الباحث معامل فاي (PHI) للتأكد من دلالة الفروق بين وجهة نظر الدارسين والدارسات حول الجدوى من برامج محو الأمية في المملكة العربية السعودية.

المحور الرابع : تحليل النتائج وتفسيرها

في هذا الجزء قام الباحث بتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها وذلك على النحو التالي:

ـ فرض يتعلق بجدوى برامج محو الأمية وهو: (إن برامج محو الأمية غير مجدية من وجهة نظر الدارسين والدارسات). ووضع لقياس هذا الفرض الأسئلة (١، ٣، ٨، ١١، ١٤، ١٦، ٢٠).

ويتضح من الجدول رقم ١ ما يأتي:

١) أجاب أكثر من نصف الدارسين والدارسات بالإيجاب أو ما نسبته (٥, ٦٩٪) يرون أن برامج محو الأمية غير مجدية مقابل (٥, ٣٠٪) يرون عكس ذلك.

جدول رقم ١ . فحص قيمة معامل فاي (PHI) والتكرار والنسبة المئوية لتحليل العلاقة بين إجابات الدارسين فيما يتعلق بجدوى برامج محو الأمية بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٠٧/١٤٠٨هـ.

رقم السؤال	نص السؤال	ذكور				إناث				المجموع الكلي	قيمة معامل فاي	مستوى الدلالة	دال	غير دال
		نعم		لا		نعم		لا						
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية					
١	محتوى المقررات الدراسية غير مناسبة	٧٠٥	٧٩,٥	١٨٢	٢٠,٥	٢٧٤	٥٥,٣	٢٠٢	٤٤,٧	١٥٦٣	٠,٢٥٩	٠,٠٠٠	**	
٢	المعلمون متهاونون في أداء واجباتهم	٨٠٩	٩١,٥	٧٥	٨,٥	٥٨٢	٨٥,١	١٠٢	١٤,٩	١٥٦٨	١,١٠١	٠,٠٠٠	**	
٨	الدروس التي أخذتها تختلف كما كنت أتصور	٣٣٧	٣٨	٥٥١	٦٢	٣٠١	٤٤,٢	٣٨٠	٥٥,٨	١٥٦٩	٠,٠٦٣	٠,٠١٣	**	
١١	طرق التدريس غير مناسبة	٧٢٤	٨١,٨	١٦١	١٨,٢	٥٣٩	٧٨,٩	١٤٤	٢١,١	١٥٦٨	٠,٠٣٦	٠,١٥٢		
١٤	أحس بفائدة الدروس ولكن ببطء	٢٤٨	٢٧,٩	٦٤٢	٧٢,١	٤١٧	٦١,٥	٢٦١	٣٨,٥	١٥٦٨	٠,٣٣٧	٠,٠٠٠	**	
١٦	المقررات تتفق مع سن الدارسين	٦١٣	٦٣,٣	٢٧١	٣٠,٧	٥٧٦	٨٤,٣	١٠٧	١٥,٧	١٥٦٧	٠,١٧٤	٠,٠٠٠	**	
٢٠	لم أحس بفائدة الدروس حتى الآن	٧٩٦	٨٩,٧	٩١	١٠,٣	٥٩٨	٨٧,٣	٨٧	١٢,٧	١٥٧٢	٠,٠٣٨			
	المجمـــــوع	٤٢٣٢	٦٨,٢	١٩٧٣	٢١,٨	٣٤٠٥	٧١,١	١٣٨٣	٢٨,٩	١٠٩٧٥				

النسبة المئوية لجميع اجابات الدارسين والدارسات بنعم (٦٩,٥٪)

النسبة المئوية لجميع اجابات الدارسين والدارسات بـلا (٣٠,٥)

مجموع العينة = ١٥٨٦

** دال عند مستوى (٠,٠١)

* دال عند مستوى (٠,٠٥)

درجة الحرية = ١

٢) وتبين أن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (١) هو (٢٥٩ , ٠) وله دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ , ٠)، وأن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (٣) هو (١٠١ , ٠) وله دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ , ٠) وأن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (٨) وهو (٠٦٣ , ٠) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ , ٠)، وأن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (١٤) هو (٣٣٧ , ٠) وله دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ , ٠)، وأن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (١٦) هو (١٧٤ , ٠) وله دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ , ٠).

التفسير

من النتائج السابقة يتضح لنا أن برامج محو الأمية غير مجدية. وهذا يؤكد صحة الفرضية (ا). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من مرعي والرشيدي والتي تم استعراضها في الفصل الثاني حيث أكدت نتائج دراستهما أن: «(٦٩٪) من الدارسين يرى أن المناهج الدراسية لا تتناسب مع أعمارهم، وأن (٨٩٪) من الدارسين يرى أن البرامج الدراسية لا تتناسب مع احتياجاتهم ورغباتهم، وأن (٥١٪) من الدارسين يرى أن طول الوقت المخصص لهذه البرامج سبب من أسباب انقطاعهم عن الدراسة، وأن (٧٣٪) من الدارسين يرون أنهم يشعرون بعدم الاستفادة من تلك المناهج وأنهم يشعرون بالملل، كما أن (٩٢٪) من المدرسين يرون أن المنهج الدراسي والتزامهم الحرفي به لا يتيح لهم فرصة التعرف على كل دارس على حدة.» كما تتفق هذه النتيجة أيضًا مع ما توصل إليه حمدون والتي تم استعراضها في الفصل الثاني حيث أكدت نتائج دراسته أن «أهم المشكلات التي تواجه الدارسين في المدارس الشعبية في بغداد وأربل وذي قار تتمثل في عدم ملاءمة المنهج الدراسي لمستوى الدارسين والدارسات وهذا يمثل (٨ , ٩٠٪).»

ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا أن هناك عوامل تأتي في صدر هذه العوامل وأنها تعد مسؤولة أكثر من غيرها عن عدم جدوى برامج محو الأمية وهي على النحو التالي:

١) تهاون بعض المعلمين في أداء واجباتهم. يشكو الدارسون (٥ , ٩١٪ من الذكور و ١ , ٨٥٪ من الإناث) من تهاون بعض المعلمين في أداء واجباتهم، وقد يعزى ذلك إلى أن

المعلمين يقومون بهذا العمل إضافة إلى عملهم الأصلي (وهو تدريس الأطفال في المدارس الابتدائية) مما يسبب لهم الإرهاق والتعب، يضاف إلى ذلك عدم معرفتهم بخصائص الدارسين الكبار وطرق التعامل معهم.

٢) عدم إحساس بعض الدارسين بفائدة الدروس التي يدرسونها، عبر الدارسون (٨٩,٧٪) ذكور و ٨٧,٣٪ إناث) عن عدم فائدة وجدوى برامج محو الأمية، وقد يعزى ذلك إلى أن برامج محو الأمية لا تتناسب مع احتياجات الدارسين الحالية والمستقبلية، ولا تشبع رغباتهم، لذا فإن نسبة كبيرة منهم إما أن تتسرب من هذه البرامج أو تتغيب عنها.

٣) عدم مناسبة طرق التدريس. عبَّر الدارسون (٨١,٨٪ من الذكور و ٨٧,٩٪ من الإناث) عن عدم مناسبة طرق التدريس، وقد يعزى ذلك إلى أن غالبية المدرسين غير مدربين للعمل في هذا المجال، فطريقة التدريس التي لا تتناسب وخلفيات الكبار، ولا تجذب اهتماماتهم، ولا يشعر الكبار بدور فعال فيها تعد كلها عاملاً مهماً من عوامل قلة مردود هذه البرامج.

٤) عدم مناسبة محتوى المقررات الدراسية. عبَّر الدارسون (٧٩,٥٪ من الذكور و٥٥,٣٪ من الإناث) عن عدم جدوى المقررات الدراسية وهذا يؤكد مرة ثانية على عدم تناسب برامج محو الأمية مع احتياجات الدارسين، وهذه النتيجة تأتي منسجمة مع نتيجة السؤال رقم (٢٠).

ويمكن تفسير دلالة نتائج اختلاف إجابات الذكور والإناث على الأسئلة (١، ٣، ٨، ١٤، ١٦) وذلك على النحو التالي:

١) بالنسبة للسؤال رقم (١) (محتوى المقررات الدراسية غير مناسب). تبين أن قيمة معامل فاي لهذا السؤال هو (٠,٢٥٩) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يؤكد على أن هناك فرقًا في الإجابة على هذا السؤال بين الذكور والإناث ويمكن تفسير هذا

الاختلاف بأن محتوى برامج محو الأمية أكثر استجابة لحاجات الأميات منها لحاجات الأميين والمتصفح لبرامج محو الأمية للإناث يجد أنها تحتوي عدة موضوعات تعالج شؤون المرأة كزوجة وكأم وحاجاتها في المجالين السابقين. لذا كانت موافقتهن أقل من موافقة الرجال على هذا السؤال، كما تبين أن نتيجة هذا السؤال تتفق مع نتيجة السؤال الضابط رقم (١٦) (المقررات تتفق مع سن الدارسين).

٢) بالنسبة للسؤال رقم (٣) (المعلمون متهاونون في أداء واجباتهم). تبين أن قيمة معامل فاي لهذا السؤال هو (١٠١ , ٠) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ , ٠) وهذا يؤكد على أن هناك فرقًا في الإجابة على هذا السؤال بين الذكور والإناث ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى:

أ ـ بدأت الرئاسة العامة لتعليم البنات، وهي السلطة المسؤولة عن تعليم البنات في المملكة العربية السعودية، بتعيين معلمات متفرغات للعمل في مدارس محو الأمية، الأمر الذي جعلهن ينظرن إلى عملهن بشيء من الجدية.

ب ـ إن برامج محو الأمية للإناث تبدو في ذاتها أكثر مناسبة من برامج الذكور، الأمر الذي يزيد من تفاعل المعلمات مع الدارسات.

٣) بالنسبة للسؤال رقم (٨) (الدروس التي أخذتها تختلف عما كنت أتصور.) تبين أن قيمة معامل فاي لهذا السؤال هو (٠٦٣ , ٠) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ , ٠) وهذا يؤكد على أن هناك فرقًا في الإجابة على هذا السؤال بين الذكور والإناث ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى كون النساء لهن حاجاتهن الواضحة في مجالات رعاية الأسرة والأطفال وشؤون المنزل عامة، وكن يتوقعن أن يجدن حاجاتهن الواضحة والملحة تمثل صلب مناهج محو الأمية، لكنها أتت على هامش هذا المنهج.

٤) بالنسبة للسؤال رقم (١٤) (أحس بفائدة الدروس ولكن ببطء). تبين أن قيمة معامل فاي لهذا السؤال هو (٣٣٧ , ٠) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ , ٠) وهذا يؤكد

على أن هناك فرقًا في الإجابة على هذا السؤال بين الذكور والإناث ويمكن تفسير ذلك بأن برامج محو الأمية للإناث تلبي ــ إلى حد ما ــ بعض احتياجات الإناث أكثر مما هو الحال في برامج محو الأمية للذكور.

ب ـ فرض يتعلق بالإمكانات المتاحة للدارسين بمدارس محو الأمية وهو: (إن الإمكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية غير كافية من وجهة نظر الدارسين والدارسات). وضع لقياس هذا الفرض الأسئلة (٤، ٦، ١٢، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢).

يتضح من الجدول رقم ٢ ما يأتي:

١) أجاب غالبية الدارسين والدارسات بالإيجاب أو ما نسبته (٧٣,٩٪) يرون أن الإمكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية غير كافية مقابل (١,٢٦٪) يرون عكس ذلك.

٢) كما تبين أن قيمة معامل «فاي» للسؤال رقم (٤) وهو (٠,٠٩٠) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وأن قيمة معامل «فاي» للسؤال رقم (٦) وهو (٠,٠٧٣) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وأن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (١٢) وهو (٠,٠٧٥-) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وأن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (١٨) وهو (٠,١٢١-) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وأن قيمة معامل «فاي» للسؤال رقم (١٩) وهو (٠,١٥٤-) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وأن قيمة معامل «فاي» للسؤال رقم (٢٢) وهو (٠,٠٩٠-) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

التفسير

من النتائج السابقة يتضح لنا أن الإمكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية غير كافية، وهذا يؤكد على صحة الفرضية (ب). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من مرعي والرشيدي والتي تم استعراضها في الفصل الثاني حيث أكدت نتائج دراستهما أن:

جدول رقم ٢ . فحص قيمة معامل فاي (PHI) والتكرار والنسبة المئوية لتحليل العلاقة بين إجابات الدارسين فيما يتعلق بجدوى برامج محو الأمية بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٠٧/١٤٠٨هـ.

رقم السؤال	نص السؤال	ذكور				إناث				المجموع الكلي	قيمة معامل فاي	مستوى الدلالة	دال	غير دال
		نعم		لا		نعم		لا						
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية					
٤	قاعات الدراسة غير مريحة	٦٥٣	٧٣,٨	٢٣٢	٢٦,٢	٤٥٠	٦٥,٥	٢٣٧	٣٤,٥	١٥٧٢	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠	**	
٦	لا توجد وسائل إيضاح	٥٠٦	٥٧,٥	٣٧٤	٤٢,٥	٣٤٠	٥٠,٨	٣٢٨	٤٩,٩	١٥٥٨	٠,٠٧٣	٠,٠٠٤	**	
١٢	التهوية في قاعات الدرس غير جيدة	٧٨٠	٨٧,٨	١٠٨	١٢,٢	٥٦٣	٨٢,٦	١١٩	١٧,٤	١٥٧٠	٠,٠٧٥	٠,٠٠٣	**	
١٨	الأثاث في قاعات الدرس غير مناسب	٧٥٨	٨٦	١٢٣	١٤	٥٢٣	٧٦,٧	١٥٩	٢٣,٤	١٥٦٣	٠,١٢١	٠,٠٠٠	**	
١٩	وسائل الايضاح الموجودة في الفصل غير مناسبة	٥٩٥	٦٧,٢	٢٩١	٣٢,٨	٣٤٨	٥١,٩	٣٢٢	٤٨,١	١٥٥٦	٠,١٥٤	٠,٠٠٠	**	
٢١	طباعة المقررات لا تشجع على القراءة	٦٨٧	٧٧,٥	٢٠٠	٢٢,٥	٥١١	٧٥,٦	١٦٥	٢٤,٤	١٥٦٣	٠,٠٢٢	٠,٣٨٩		
٢٢	الاضاءة في قاعات الدراسة ضعيفة	٨٠٤	٩٠,٥	٨٤	٩,٥	٥٧٨	٨٤,٦	١٠٥	١٥,٤	١٥٧١	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠	**	
	المجمـــــوع	٤٧٨٢	٧٧,٢	١٤١٢	٢٢,٨	٣٣١٣	٦٩,٦	١٤٤٥	٣٠,٤	١٠٩٥٣				

النسبة المئوية لجميع اجابات الدارسين والدارسات بنعم (٧٣,٩)

النسبة المئوية لجميع اجابات الدارسين والدارسات بـلا (٢٦,١)

مجموع العينة = ١٥٨٦

** دال عند مستوى (٠,٠١)

* دال عند مستوى (٠,٠٥)

درجة الحرية = ١

«(٧٩٪) من المدرسين يرى أن المدرسة الليلية تعيش عالة على المدرسة الصباحية في كل شيء تقريبًا، فالأثاث المعد للأطفال في المدرسة الصباحية هو نفس الأثاث الذي تستخدمه المدرسة الليلية، فالكبير يجلس على المقعد المعد للصغير، وتؤكد (٨٦٪) من عينة المدرسين أن هذه المقاعد لا تتناسب مع الدارس الكبير، كما تؤيد غالبية المدرسين هذا الرأي، ويرى (٧١٪) من عينة المدرسين أن المدرسة الليلية لا تتوفر فيها الوسائل التعليمية الضرورية.»

كما تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها سولنج حيث أكدت نتائج دراستها أن (٦٤,٦٪) من المعلمات يؤكدن أن توزيع الدارسات الكبيرات لا يراعي فارق السن بينهن.

ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا أن من أهم المشكلات التي تواجه برامج محو الأمية والخاصة بالإمكانات المتاحة لتنفيذ هذه البرامج هي على النحو التالي:

١) ضعف الإضاءة في قاعات الدراسة. وهذا يمثل (٩٠,٥٪) من إجابات الذكور و (٨٤,٦٪) من إجابات الإناث.

٢) عدم تناسب الأثاث في قاعات الدرس. وهذا يمثل (٨٦٪) من إجابات الذكور و (٧٦,٧٪) من إجابات الإناث.

٣) سوء طباعة المقررات. وهذا يمثل (٧٧,٥٪) من إجابات الذكور و (٧٥,٦٪) من إجابات الإناث.

وهذا يؤكد أن المدارس المخصصة لمحو الأمية هي أصلاً المدارس الابتدائية النهارية، فالأثاث الموجود في هذه المدارس وضع أصلاً لكي يناسب أطفال المرحلة الابتدائية لا الدارسين الكبار في مدارس محو الأمية. فصغر حجم المقاعد، وعدم توافر الإضاءة الكافية، وعدم وجود التهوية المناسبة، وعدم طباعة الكتب وإخراجها بصورة جذابة كلها عوامل تساعد على عدم الاستمرار أو الانقطاع عن الدراسة.

ويمكن تفسير دلالة نتائج اختلاف إجابات الذكور والإناث على الأسئلة (٤، ٦، ١٢، ١٨، ٢٢) إلى عدم تذمر المرأة السعودية بما يحيط بها من ظروف وأوضاع بنفس درجة تذمر الرجل منها.

ج ـ فرض يتعلق بالمشكلات التي يواجهها الدارسون في برامج محو الأمية وهو: (إن الدارسين والدارسات يواجهون من وجهة نظرهم مشكلات تربوية وغير تربوية). وضع لقياس هذا الفرض الأسئلة (٢، ٥، ٧، ١٠، ١٣، ١٥، ١٧، ٩).

يتضح من الجدول رقم ٣ ما يأتي:

١) أجاب أكثر من نصف الدارسين والدارسات بالإيجاب أو ما نسبته (٤, ٦٩٪) يرون أن هناك مشكلات تربوية وغير تربوية تواجههم عند التحاقهم بمدارس محو الأمية مقابل (٦, ٣٠٪) يرون عكس ذلك.

٢) تبين أن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (٧) وهو (١٢٢, ٠) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠١, ٠)، وأن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (١٠) وهو (٠٥٦, ٠-) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥, ٠)، وأن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (١٧) وهو (٠٦٩, ٠) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠١, ٠)، وأن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (٩) وهو (٣٠١, ٠-) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠١, ٠).

من النتائج السابقة يتضح لنا أن الدارسين والدارسات يواجهون مشكلات تربوية وغير تربوية وهذا يؤكد صحة الفرضية (ج) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة الميدانية حول محو الأمية في الوطن العربي حيث أكدت نتائجها «قلة الموارد المالية. ونتيجة لذلك، فإن الأبنية والمراكز والفصول الدراسية والوسائل التعليمية، والكتب الدراسية بقيت غير متطورة في العديد من الأقطار العربية.»

ومن خلال هذه النتائج تبين لنا أن من أهم المشكلات التي تواجه برامج محو الأمية الخاصة بهذا المجال هي على النحو التالي:

جدول رقم ٣ . فحص قيمة معامل فاي (PHI) والتكرار والنسبة المئوية لتحليل العلاقة بين إجابات الدارسين فيما يتعلق بجدوى برامج محو الأمية بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٠٧/١٤٠٨هـ.

رقم السؤال	نص السؤال	ذكور				إناث				المجموع الكلي	قيمة معامل فاي	مستوى الدلالة	دال	غير دال
		نعم		لا		نعم		لا						
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية					
٢	طرق التدريس غير مشوقة	٨٤٧	٩٥,٣	٤٢	٤,٧	٦٥٤	٩٤,٩	٢٥	٥,١	١٥٧٨	٠,٠٠٨	٠,٧٤٥		
٥	مواعيد الدراسة غير ملائمة	٨٢٧	٩٣,٤	٥٨	٦,٦	٦٢٢	٩٢,٧	٥٠	٧,٣	١٥٦٧	٠,٠١٥	٠,٥٤٧		
٧	الدارسون في الفصل متقاربون في العمر	٣٨٨	٤٣,٧	٤٩٩	٥٦,٣	٣٨٣	٥٦,١	٣٠٠	٤٣,٩	١٥٧٠	٠,١٢٢	٠,٠٠٠	**	
١٠	معاملة المعلمين للدارسين غير جيدة	٨٦١	٩٧,١	٢٦	٢,٩	٦٥١	٩٤,٩	٣٥	٥,١	١٥٧٣	٠,٠٥٦	٠,٠٢٧	*	
١٣	مواعيد الدراسة لا تتيح لي القيام بالتزاماتي العائلية	٦٢٦	٧٠,٩	٢٥٧	٢٩,١	٤٦٩	٦٨,٥	٢١٥	٣١,٤	١٥٦٧	٠,٠٢٥	٠,٣١٩		
١٥	يوجد اختلاف في أعمار الدارسين في الفصل الواحد	١٥٥	١٧,٥	٧٢٣	٨٢,٥	١٢٢	١٧,٨	٥٦٥	٨٢,٢	١٥٧٥	٠,٠٠٤	٠,٨٧٥		
١٧	غالبية الدارسين لا تستريح للمعلمين	٦٧٦	٨٦,٥	١٢٠	١٢,٥	٥٥٥	٨١,٤	١٢٧	١٨,٦	١٥٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٦	**	
٩	المقررات الدراسية طويلة	٣٢٧	٢٦,٩	٥٥٩	٦٣,١	٤٥٩	٦٧,٣	٢٢٣	٣٢,٧	١٥٦٨	٠,٣٠١	٠,٠٠٠	**	
	المجمـــــوع	٤٧٩٨	٦٧,٧	٢٢٩٤	٢٢,٣	٢٩٢٥	٧١,٧	١٥٥٠	٢٨,٣	١٢٥٦٧				

النسبة المئوية لجميع اجابات الدارسين والدارسات بنعم (٦٩,٤٪)

النسبة المئوية لجميع اجابات الدارسين والدارسات بـــلا (٣٠,٦٪)

مجموع العينة = ١٥٨٦

** دال عند مستوى (٠,٠١)

* دال عند مستوى (٠,٠٥)

درجة الحرية = ١

١ ـ معاملة المعلمين للدارسين غير جيدة. وهذا يمثل (٩٧,١٪) من إجابات الذكور و (٩٤,٩٪) من إجابات الإناث.

٢ ـ طرق التدريس غير مشوقة. وهذا يمثل (٩٥,٣٪) من إجابات الذكور و(٩٤,٩٪) من إجابات الإناث.

٣ ـ مواعيد الدراسة غير ملاءمة. وهذا يمثل (٩٣,٤٪) من إجابات الذكور و(٩٢,٧٪) من إجابات الإناث.

وهذا يؤكد على أن جمود المواعيد الدراسية وعدم مناسبتها لظروف الدارسين الكبار، وعدم تناسب المقررات الدراسية مع طبيعة الدارسين الكبار، وصغر سن المدرسين وقلة خبرتهم في تدريس الكبار وطرق التعامل معهم، إضافة إلى عدم تجانس الدارسين الكبار في أعمارهم وخبراتهم في الوضع الاجتماعي والاقتصادي، تعد كلها من المشكلات التي تواجه الدارسين الكبار، كما أنها تؤدي في كثير من الأحيان إلى تسرب الدارسين الكبار من مدارس محو الأمية.

ويمكن تفسير دلالة نتائج اختلاف إجابات الذكور والإناث على الأسئلة (٧، ١٠، ١٧، ١٩) على النحو التالي:

١) بالنسبة للسؤال رقم (٧) (الدارسون في الفصل متقاربون في العمر). تبين أن قيمة معامل فاي لهذا السؤال هو (١٢٢,٠) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠١,٠) وهذا يؤكد على أن هناك فرقًا في الإجابة على هذا السؤال بين الذكور والإناث وهذا يشير إلى أن النساء يخفين عمرهن الحقيقي، وإن سُئلت واحدة منهن عن عمرها فإنها تحاول دومًا أن يكون متقاربًا مع سن المجموعة بوجه عام. كما تبين أن نتيجة هذا السؤال تتفق مع نتيجة السؤال الضابط رقم (١٥) (يوجد اختلاف في أعمار الدارسين في الفصل الواحد).

٢) تبين أن قيمة معامل فاي (٠,٠٥٦-) للسؤال رقم (١٠) (معاملة المعلمين للدارسين غير جيدة)، وأن قيمة معامل فاي (٠,٠٦٩) للسؤال رقم (١٧) (غالبية الدارسين لا تستريح للمعلمين) وهذا يؤكد أن السؤالين لهما دلالة إحصائيةعند مستوى (٠,٠٥) (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك فرقًا في الإجابة بين الذكور والإناث، وقد يكون السبب هو استعداد المرأة للتفاهم والتعاطف وتقدير مشكلات زميلاتها من الجنس نفسه وما تعانيه من أوضاع أسرية وعلاقات زوجية، وقد يكون ذلك الاستعداد لدى النساء أكثر منه لدى الرجال.

٣) أما بالنسبة للسؤال رقم (٩) (المقررات الدراسية طويلة) تبين أن قيمة معامل فاي لهذا السؤال هو (٠,٠٣٠١-) له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يؤكد على أن هناك فرقًا في الإجابة على هذا السؤال بين الذكور والإناث مما يشير إلى أن محتوى برنامج النساء أطول من محتوى برنامج الرجال، فهن يدرسن أساسيات القراءة والكتابة، والعلوم الدينية، والعمليات الحسابية، بالإضافة إلى ما يخصهن كنساء. وعليهن أن يدرسن كل ذلك في فترة زمنية قصيرة (من بعد صلاة العصر إلى قبل صلاة المغرب).

المحور الخامس: الخلاصة والتوصيات

في هذا الجزء يستعرض الباحث خلاصة نتائج الدراسة والتوصيات المبنية على هذه النتائج.

خلاصة الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

١ ـ التعرف على جدوى برامج محو الأمية من وجهة نظر الدارسين والدارسات.

٢ ـ التعرف على الإمكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية من وجهة نظر الدارسين والدارسات.

٣ ـ التعرف على المشكلات التي يواجهها الدارسون والدارسات في برامج محو الأمية.

٤ ـ التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين وجهة نظر الدارسين والدارسات لجدوى برامج محو الأمية.

ولتحقيق أهداف الدراسة، أجريت الدراسة على (٨٩١) دارسًا و (٦٩٥) دارسة اختيروا بطريقة عشوائية، وهي العينة التي اعتمد عليها الباحث في التحليل الإحصائي المستخدم لفحص فروض الدراسة، كما استخدم الباحث استبانة مكونة من (٢٢) اثنين وعشرين سؤالاً مغلقًا حددت الإجابة فيه (بنعم أو لا) ليختار منها المبحوث الإجابة التي تتفق ورأيه.

واشتمل كل مجال من مجالات الدراسة على مجموعة من أسئلة الاستبانة وذلك على النحو التالي:

أ ـ جدوى برامج محو الأمية وتقيسها الأسئلة (١، ٣، ٨، ١١، ١٤، ١٦، ٢٠).
ب ـ الإمكانات المتاحة للدارسين وتقيسها الأسئلة (٤، ٦، ١٢، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢).
ج ـ المشكلات التي يواجهها الدارسون وتقيسها الأسئلة (٢، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١٣، ١٥، ١٧).

وبعد جمع الاستبانات وتفريغها استخدم الباحث التكرار، والنسبة المئوية، ومعامل فاي لتحليلها.

صيغت أهداف الدراسة في الفرضيات التالية:

أ ـ فرض يتعلق بجدوى برامج محو الأمية وهو: (إن برامج محو الأمية غير مجدية من وجهة نظر الدارسين والدارسات).

تبين من تحليل النتائج أن أكثر من نصف الدارسين أجابوا بالإيجاب أو ما نسبته (٦٩,٥٪) يرون أن برامج محو الأمية غير مجدية مقابل (٣٠,٥٪) يرون عكس ذلك، وهذا يؤكد صحة الفرضية (ا) التي افترضناها، وقد يعزى ذلك إلى:

١ ـ عدم تناسب برامج محو الأمية مع احتياجات ورغبات الدارسين الكبار.

٢ ـ إن المعلمين يمارسون التدريس في مدارس محو الأمية على أنه عمل إضافي لا يبذلون فيه ما يستحق من جهد، كما أن إعدادهم الأصلي وخبراتهم في مجال التعليم الابتدائي، وخبراتهم في مجال تعليم الكبار محدودة للغاية، مما يترتب عليه أن المعلم يعامل الكبار ــ لا شعوريًّا ــ بما تعود أن يتبعه مع الصغار، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى فشل برامج محو الأمية وانصراف الدارسين عنها.

٣ ـ عدم مناسبة طرق التدريس المتبعة في مدارس محو الأمية للدارسين الكبار.

ب ـ فرض يتعلق بالإمكانات المتاحة للدارسين بمدارس محو الأمية وهو: (إن الإمكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية غير كافية من وجهة نظر الدارسين والدارسات).

تبين من تحليل النتائج أن غالبية الدارسين أجابوا بالإيجاب أو ما نسبته (٩, ٧٣٪) يرون أن الإمكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية غير كافية مقابل (٨, ٢٦٪) يرون عكس ذلك، وهذا يؤكد صحة الفرضية (ب)، وقد يعزى ذلك إلى استخدام المدارس الابتدائية لتدريس الكبار بالرغم من عدم مناسبة البيئة الدراسية فيها (من قاعات ووسائل وتهوية وأثاث وإضاءة) لأعمار الدارسين الكبار وعدم مراعاتها لخصائص الكبار الفسيولوجية والنفسية.

ج ـ فرض يتعلق بالمشكلات التي يواجهها الدارسون في برامج محو الأمية وهو: (إن الدارسين والدارسات يواجهون ـ من وجهة نظرهم ـ مشكلات تربوية وغير تربوية.) تبين من تحليل النتائج أن أكثر من نصف الدارسين أجابوا بالإيجاب أو ما نسبته (٤, ٦٩٪) يرون أن هناك مشكلات تربوية وغير تربوية تواجههم عند الالتحاق بمدارس محو الأمية مقابل (٦, ٣٠٪) يرون عكس ذلك، وهذا يؤكد صحة الفرضية التي افترضناها، مما يشير إلى أن هناك مشكلات تربوية وغير تربوية تواجه الدارسين بمدارس محو الأمية في المملكة العربية السعودية ومنها:

١ ـ عدم ملاءمة مواعيد الدراسة في برامج محو الأمية، لظروف الدارسين العائلية والاجتماعية والوظيفية.

٢ ـ شعور كثير من الدارسين بالغربة وسط مجموعة الدارسين وذلك إما لفارق السن، أو لاختلاف المهنة أو لاختلاف الوضع الاجتماعي.

٣ ـ أن موضوعات المقررات الدراسية لا تتفق مع طبيعة الدارسين الكبار ولا تعمل على تحقيق احتياجاتهم وإشباع رغباتهم.

٤ ـ استخدام الطرق والأساليب التقليدية في تدريس الكبار.

التوصيـــــات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بما يلي:

١ ـ إن الدارسين الكبار بحكم ظروفهم الاجتماعية، والاقتصادية، وبحكم نضجهم العقلي، والجسمي، وخبراتهم السابقة، في حاجة إلى برامج تراعى فيها الأمور التالية:

ا ـ إعادة النظر في برامج محو الأمية لتتناسب مع احتياجات ورغبات الدارسين الكبار، وأن تساعدهم في حل مشكلاتهم، وأن تلبي احتياجاتهم اليومية والاجتماعية والوظيفية، وأن تساعدهم على تخطي العقبات التي تحد من فعالياتهم.

ب ـ مراعـاة الجانب الوظيفي في المعلومات التي تقدم للدارسين الكبار في برامج محو الأمية، وأن تؤدي إلى تنمية مهاراتهم الحالية، وإكسابهم مهارات جديدة في مجالات الحياة التي يعيشونها.

جـ ـ أن تكون هذه البرامج ملائمة لطبيعة الدارسين وذات فائدة محسوسة تعود عليهم بالنفع وبالسرعة التي يتوقعها الدارسون الكبار.

٢ ـ يعتـبر المعلم في مدارس محو الأمية وتعليم الكبـار حجـر الـزاوية في العملية التعليمية، فالمعلم مصدر من مصادر المعرفة والخبرة، ولكي يستطيع المعلم أن يؤدي رسالته على الوجه الصحيح يتعين عليه أن يكون:

ا ـ مدركاً لأهداف ووظائف برامج محو الأمية .

ب ـ ملما بجميع المقومات التربوية المطلوبة في عمليات تعليم الكبار.

جـ ـ قادرًا على فهم نفسية الكبـار ومستعدًا للعمل معهم ومقدرًا لخبراتهم السابقة ومحترمًا لشخصياتهم .

د ـ ملمًا بطرق تعليم الكبار وأساليبه وقادرًا على تطبيقها .

هـ ـ ملمًا بالخصائص النفسية والفسيولوجية والاجتماعية للدارسين الكبار.

و ـ متفرغًا للعمل في مدارس محو الأمية .

ز ـ قريبًا في عمره مع أعمار الدارسين الكبار لفهم خصائصهم وخبراتهم وتقدير ظروفهم .

٣ ـ دلت البحوث على أن «البصر يضعف مع التقدم في العمر فعند وصول الإنسان إلى سن الثامنة عشر من العمر يكون بذلك قد حقق أعلى مستوى ممكن في الرؤية ثم تبدأ قوة الإبصار مع التقدم في العمر في الضعف شيئًا فشيئًا .» [١٧ ، ص٣٦] ولهذا السبب فقد أصبح من الضروري مراعاة الأمور التالية :

ا ـ توفير الإضاءة الكافية في الفصل الدراسي لتعويض النقص الفسيولوجي في العين عند الدارسين الكبار.

ب ـ تشجيع الدارسين الكبار على استعمال النظارات الطبية إن كانت هناك حاجة لذلك .

جـ ـ العمل على التنسيق بين النور ولون الجدران في الفصل الدراسي .

د ـ لابـد من مراعاة حجم الحروف ولونها ونوع الورق بحيث يتناسب مع الدارسين الكبار.

هـ ـ الاعتنـاء بطبـاعـة الكتب الدراسية وإخراجها إخراجًا مناسبًا وجذابًا للدارسين الكبار.

٤ ـ أشارت البحوث إلى أن «قمة السمع عند الإنسان يصلها في الخامسة عشر من العمر ثم يتبع ذلك هبوط مستمر حتى الخامسة والستين من العمر مما يؤدي إلى صعوبة في سماع الأصوات وترجمتها ثم الاستجابة لها» [١٧، ص٣٩] لذا فقد أصبح من الضروري مراعاة الأمور التالية:

ا ـ التحكم في الأصوات داخل الفصل الدراسي فقد تسبب الضوضاء قلة التركيز عند الكبار، كما أن التشويش يسبب القلق والارتباك وقد يؤدي إلى الشعور بالإحباط والهبوط في النشاط مما قد يؤثر في ثقة الدارس الكبير بنفسه.

ب ـ تعويض النقص في السمع عند الكبار عن طريق وضوح نطق الكلمات والحروف وتقديم الدروس بصوت يتناسب مع الدارسين الكبار.

جـ ـ إيجاد البيئة المناسبة في الفصل الدراسي والعمل على اختيار الوسائل التعليمية التي تعمل على تقريب المعاني للكبار والتي يمكن تصورها وإدراكها بسرعة.

٥ ـ عند توزيع الدارسين في الفصول الدراسية، لابد أن يراعى في ذلك تجانسهم في خبراتهم وأعمارهم ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي بقدر الإمكان.

٦ ـ لابد من استخدام المدارس الثانوية ومعاهد إعداد المعلمين ومراكز الخدمة الاجتماعية والكليات المتوسطة والجامعات كمراكز لتعليم الكبار، لتناسب قاعاتها وأثاثها والتهوية فيها مع طبيعة الدارسين الكبار وما تحدثه أيضًا من شعور إيجابي نحو عملية التعلم.

٧ ـ المرونة في تنظيم مواعيد الدراسة وتحديد فتراتها بحيث تسمح للدارسين مزاولة نشاطاتهم الأسرية والاجتماعية والوظيفية.

ملحـــق الدراســـة

اســـــتبـانـــة
موجهة للدارسين الكبار الملتحقين بمدارس محو الأمية
وتعليم الكبار التابعة لوزارة المعارف

تعليمات عامـــة

الغـرض من هذه الاستبانة هو معرفة رأي الدارسين في مدارس محو الأمية بقصد تطويرها، وهو يشمل على عدد من الأسئلة التي يجيب عليها الدارسون.

ونظرًا إلى أن معظم هؤلاء الدارسون لا يستطيعون قراءة هذه الأسئلة، وكتابة الإجابة عنها فقد رؤى الاستعانة ببعض المدرسين لكي يواجهوا إليهم الأسئلة شفهيًّا ثم يدونون إجابتهم عنها.

وعلى المدرس أن يتبع التعليمات التالية في إجراء المقابلة:

١) اقرأ الأسئلة قبل إجراء المقابلة عدداً من المرات حتى تتأكد من فهمك لها ودرب نفسك على إلقائها باللهجة التي يفهمها الدارس.

٢) اذكر أنك سوف توجه إليه عددًا من الأسئلة وأن المطلوب منه هو أن يجيب عنها بصراحة حتى يمكن تحسين العمل في المدرسة وأنك سوف تسجل إجابتك في الورقة التي أمامك حتى لا تنساها.

٣) وجه السؤال الأول باللهجة التي يفهمها الدارس وإذا ظهر من إجابته أنه لم يفهم السؤال فأعد عليه السؤال حتى تتأكد من فهمه له ثم سجل إجابته في الفراغ بكتابة العلامة (√) تحت العبارة (نعم) أو (لا).

٤) اتبع الطريقة نفسها في بقية الأسئلة مع مراعاة الترتيب.

٥) (نعم) تفيد أن العبارة تمثل واقع حالة الدارس تمامًا (لا) تفيد أن العبارة لا تمثل أبدًا واقع حالة الدارس.

اســـتبانة

		نعم	لا
١	محتوى المقررات الدارسية غير مناسب		
٢	طرق التدريس غير مشوقة		
٣	المعلمون متهاونون في أداء واجباتهم		
٤	قاعات الدراسة غير مريحة		
٥	مواعيدالدراسة غير ملائمة		
٦	لا توجد وسائل إيضاح		
٧	الدارسون في الفصل متقاربون في العمر		
٨	الدروس التي أخذتها تختلف عما كنت أتصور		
٩	المقررات الدراسية طويلة		
١٠	معاملة المعلمين للدارسين غير جيدة		
١١	طرق التدريس غير مناسبة		
١٢	التهوية في قاعات الدرس غير جيدة		
١٣	مواعيد الدراسة لا تتيح لي القيام بالتزاماتي العائلية		
١٤	أحس بفائدة الدروس ولكن ببطء		
١٥	يوجد اختلاف في أعمار الدارسين في الفصل الواحد		
١٦	المقررات تتفق مع سن الدارسين		
١٧	غالبية الدارسين لا تستريح للمعلمين		
١٨	الأثاث في قاعات الدرس غير مناسب		
١٩	وسائل الإيضاح الموجودة في الفصل غير مناسبة		
٢٠	لم أحس بفائدة الدروس حتى الآن		
٢١	طباعة المقررات لا تشجع على القراءة		
٢٢	الإضاءة في قاعات الدراسة ضعيفة		

المـــراجـــــع

[١] البسام، عبدالعزيز. «نظرات في الواقع وتطلعات نحو المستقبل.» *تعليم الجماهير*، ١١، ٢٦٤ (١٩٨٤)، ١٢١ ـ ١٢٥.

[٢] وزارة المالية والاقتصاد الوطني، مصلحة الإحصاءات العامة، المملكة العربية السعودية. برقية خطية رقم ٢٩٢/س/١٤٠٥ في ٢٧/٣/١٤٠٥هـ، وثيقة حكومية.

[٣] وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية. التطور الكمي لعناصر العملية التعليمية بمدارس وزارة المعارف منذ نشأتها حتى ١٤٠٨هـ. وثيقة حكومية.

[٤] الرئاسة العامة لتعليم البنات، المملكة العربية السعودية. التطور الكمي لمدارس محو الأمية بالرئاسة العامة لتعليم البنات من عام ١٣٩٢هـ حتى عام ١٤٠٨هـ. وثيقة حكومية.

[٥] مرعي، إبراهيم، وملاك الرشيدي. *السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية. دراسة عن جهود المملكة في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية*. الإسكندرية: مطبعة جهاد، ١٩٨١م.

[٦] المنيع، محمد عبدالله. «مشكلات تواجه مدرسي تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية.» *التوثيق التربوي* (الرياض)، ٢٠ (١٤٠١هـ)، ٤٤ـ٥٣.

[٧] الزويلف، عبدالمحسن. «تسرب الدارسين.» *تعليم الجماهير* (القاهرة)، ٥، ع ١١ (١٩٧٨م)، ٩٧ـ٩٩.

[٨] العدساني، هاشمية محمد. «دراسة ظاهرة التسرب في مراكز محو الأمية بالكويت ودور الخدمة الاجتماعية في علاجها.» رسالة ماجستير غير مطبوعة مقدمة للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة. ١٩٧٢م.

[٩] إبراهيم حسين حمدون. «مشكلات المعلمين والمعلمات في المدارس الشعبية وحلولها المقترحة لها.» رسالة ماجستير غير مطبوعة مقدمة لجامعة بغداد، ١٩٨٣م.

[١٠] عبدالمطلب، علي. «نحو مفهوم أعمق لظاهرة التسرب في تعليم الكبار.» *تعليم الجماهير* (بغداد)، ١١، ع ٢٨ (١٩٨٥م).

[١١] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجمهورية التونسية. *تطور محو الأمية في الوطن العربي* ٨١ـ٨٢. تونس: مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٣م.

[١٢] سولونج، فريبا هارون. «الصعوبات التي تواجه المديرات والمعلمات في مدارس تعليم الكبيرات ومحو الأمية في منطقة مدينة الرياض التعليمية.» رسالة ماجستير غير مطبوعة مقدمة لجامعة الملك سعود، ١٤٠٦هـ.

[١٣] سيمان، دون ف. «كيف نمنع التسرب في التعليم الأساسي للكبار.» ترجمة عايف حبيب. *تعليم الجماهير* (بغداد)، ٦، ع ١٤ (١٩٧٩م)، ١٣٩ـ١٥٥.

[١٤] وزارة التربية والتعليم، الكويت. «تقارير المدرسين والمدرسات في مراكز محو الأمية لتعليم الكبار ٦٧/١٩٦٨.» الكويت، ١٩٦٨م.

[١٥] هندا، يحيى وآخرون. *تعليم الكبار ومحو الأمية، أسسه النفسية والتربوية*. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٨م.

[١٦] مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، جمهورية مصر العربية. *دوافع الأميين الكبار إلى التعلم. الحلقة الدراسية في تنظيم برامج الحملة العربية لمحو الأمية في الدول العربية*. سرس الليان، ١٩٦٦م.

[١٧] الحميدي، عبدالرحمن سعد. «الخصائص الفسيولوجية للكبار وعلاقتها بعملية التعلم.» *التوثيق التربوي* (الرياض)، ٢١ (١٤٠١هـ)، ٢١-٣٦.

Student Attitudes Toward Erradication of Illiteracy Programs in Saudi Arabia

Abdul Rahman S. Al-Hamidi
Department of Education,
College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. The government of Saudi Arabia spends a lot of effort for giving a chance to learn and eradication of illiteracy to all citizens. However, these efforts are thwarted by non-participation and drop-out. This study is an attempt to evaluate student attitudes toward programs for eradication of illiteracy in Saudi Arabia.

The goals of the study are to understand: the benefits of the programs from the student's viewpoint; the amenability of the facilities from the student's viewpoint; the problems encountered by students while enrolled in the program; the similarities and differences between males and females for all of the foregoing factors.

The following hypotheses were developed to these ends: from the student's viewpoint the present eradication of illiteracy programs are not beneficial; from the student's viewpoint the facilities are not adequate; from the student's viewpoint they face educational and non-educational problems while enrolled in eradication of illiteracy programs.

Method: The sample consisted of 891 male and 695 female randomly selected students enrolled in eradication of illiteracy programs. The instrument consisted of a 22 item closed question questionnaire. Phi coefficient and percentage of favorable and unfavorable responses were the method of analysis.

Results:

1. Hypothesis number one:
   69.5 percent of the students agreed – hypothesis accepted
2. Hypothesis number two:
   73.9 percent. of the students agreed – hypothesis accepted
3. Hypothesis number three:
   69.4 percent of the students agreed – hypothesis accepted.
4. Statistically significant differences between males and females (0.05 and 0.01) were found for the above hypotheses.

Recommendations were formulated which were focused on alleviating some of the problems as perceived by the students.